Zanco Journal of Human Sciences (ZJHS)
TYPE: Original article
DOI https://doi.org/10.21271/zjhs.30.3.9

الخطاب الإعلامي لجريدة الثورة تجاه حملات الأنفال وإبادة الكورد في العراق 1988

OPEN ACCESS
*Corresponding author
Chnar Namq Hasan
chnar.hasan@su.edu.krd

جنار نامق حسن/ قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين – أربيل، إقليم كوردستان، العراق

RECEIVED :03 /03/2025
ACCEPTED :20/07/ 2025
PUBLISHED :15/06/2026

الملخص

يكمن موضوع البحث حول هيمنة وسائل الإعلام في تقديم خطاب إعلامي يفتقر الصدق عن الكورد، وتتمحور المشكلة حول صياغة الخطاب لتحريف الواقع وتضليل الرأي العام لغرض تحقيق أهداف مرسومة للتلاعب بالعقول، لإضفاء الشرعية لإنتهاك حقوقهم الطبيعية منها حق الحياة، وظهرت تلك الحقائق جراء حملات الإبادة الممنهجة خلال ثمانينات قرن العشرين، تهدف الدراسة رصد مضامين الخطاب الإعلامي التي نشرت في جريدة الثورة حول إبادة الكورد للتعرف على الأساليب التي مورست في نشر الأخبارلكسب تأييد الرأي العام المحلي والعالمي، يعد نوع البحث من البحوث الوصفية والتي تعتمد منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون. وقد أُختيرت عينة قصدية متكونة من جريدة الثورة كونها الجريدة الرسمية لحزب البعث وقد حُلل المضمون لمدة ثلاثة أشهر شمل على عناوين المادة الإعلامية المنشورة في الجريدة أثناء حملات إبادة الكورد خلال الفترة (آذار – نيسان– أيلول 1988) للفنون الصحفية في الجريدة خلال فترة (البحث) عددها (96) مادة إعلامية.

أظهرت نتائج البحث أن الجريدة عرضت صورة ملحمية، نتيجة لتحريف الحقائق والتكتم والتعتيم على الجرائم آنذاك في خطابها السلطوي من خلال التحكم بالمعلومات وصياغتها وطريقة تقديمها. ووظفت الثورة الصورة الصحفية من خلال عرض صور الموالين للنظام للتأثير على الرأي العام الكوردي لعرض قوتهم وكسب تأييد الشارع الكوردي لإشعاره بالضعف. كما وظفت جريدة الثورة الصفحة الأولى لعناوين الأخبار عن حملات الأنفال وانتصارات البعث حيث حاز الخبر على المرتبة الأولى في الصفحة الأولى عن حملات الأنفال وحازت المقابلات على المرتبة الثانية واهتمت جريدة الثورة بالمقابلات الصحفية بشكل مستمر، من خلال الحديث الصحفي مع المستشارين (أفواج الدفاع الوطني) الموالين للبعث المشتركين في تنفيذ حملات الإبادة. اتجهت جريدة الثورة إلى عرض المجد الذي حققه حزب البعث نتيجة قتل وإبادة الكورد لغرض نشر الخوف والرعب في نفوس الكورد بغية قمعهم والتنازل عن حقوقهم. واعتمدت الثورة أسلوب الإنكار كما استغلت الجريدة مواقف ضعف المواطنين الكورد من خلال مقابلتهم وعرض صورهم في الجريدة واتبعت أسلوب التعتيم الإعلامي على الجرائم التي ارتكبه ضد الشعب الكوردي وإخفاء الحقائق.

الكلمات المفتاحية:
الخطاب الإعلامي,
جريدة الثورة ,
حملات الأنفال,
الإبادة ,
الكورد.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

المقدمة:

انتهج الإعلام في النظام السابق في خطابه لوسائل الإعلام في العراق خلال عقد الثمانينيات إستراتيجية حفظ الأمن والدفاع عن الشعب ضد مخاطر الكورد، بغية تكوين صورة عدائية عن الكورد أمام الرأي العام وإثارة مخاوف العراقيين تجاه القومية الكوردية، وبهدف العمل على تفكيك المجتمع العراقي المتنوع وإعادة تشكيله بالشكل الذي يخدم مصالح السلطة من خلال المؤسسات الإعلامية الموالية لها. وقد وضفت وسائل الإعلام في هذه الحقبة الزمنية جهودها لنشر خطاب إعلامي موجه من خلال الفنون الإعلامية المختلفة، منها الأخبار والتقارير والمقالات والأحاديث الإعلامية والمقابلات والفنون الإعلامية الأخرى. بواسطة وسائل الإعلام سواء أكانت المرئية والمسموعة أم الصحافة المكتوبة. وقد غلف خطابه الأيديولوجي المتعمد، للتأثير في المتلقي.

يبرز دور الإعلام في قدرته على نقل المعلومات والمشاهد بالحيادية ليؤدي وظيفته الإعلامية بموضوعية في نقل الحقائق وتشكيل آراء الجمهور، وبرز دور الإعلام في هذه الحقبة كأداة لتضليل الجمهور والرأي العام وذلك عن طريق تحريف المعلومات، ليتمكن من تشكيل الآراء وفق سياسة المؤسسة الإعلامية أو الجهة الممولة للوسيلة، وقد مارس إعلام حزب البعث دوراً خطيراً في تضليل الجمهور بشأن حملات الأنفال وجرائم الإبادة الجماعية بحق الكورد، تأتي أهمية هذه الدراسة في الوقوف على الممارسات التضليلية التي اتبعه الإعلام العراقي البعثي عن طريق الخطاب الموجه للتمهيد لحملات الأنفال والإبادة الجماعية التي مورست بحق الشعب الكوردي على يد النظام البائد عام(1988).

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتي اعتمدت منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب تحليل المضمون وقد شمل مجتمع الصحف الرسمية للنظام السابق وشملت عينة البحث عناوين الأخبار والتقارير والمضامين الإعلامية المنشورة في جريدة الثورة عام (1988) خلال حملات الإبادة الجماعية الأنفال . يتكون البحث من ملخص ومقدمة والمضامين المذكورة والنتائج والتوصيات والمصادر .

تناول البحث الإطار المنهجي وشملت على مشكلة البحث وأهميته، هدف البحث وأسئلته، نوع البحث ومنهجه، مجتمع البحث وعينته، وسائل جمع البيانات، الدراسات السابقة، الكلمات المفتاحية، تحديد مفاهيم البحث. وكذلك " مفهوم الخطاب الإعلامي وأنواعه، كما تم تناول خطاب وسائل الإعلام العراقي تجاه الكورد في الثمانينيات، وتوظيف الكلمة في الخطاب الإعلامي، إضافة إلى الممارسات الإعلامية المتبعة في تشكيل الآراء ضد الكورد.

بالإضافة إلى إبادة الكورد ودور نظرية السلطة في تشكيل خطاب وسائل الإعلام ضد الكورد في الثمانينيات، وخُصص الجانب التحليلي لعرض وتحليل المضمون لعينة البحث لمعرفة كيفية تجسيد الخطاب الإعلامي العراقي في جريدة الثورة في (1988) لمعرفة اتجاهات محتوى الجريدة تجاه إبادة الكورد بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمراجع.

1 / الإطار المنهجي للبحث:

1.1مشكلة البحث

تتمحور مشكلة الدراسة حول موضوع مهم وهو كيفية تجسيد الخطاب الإعلامي لتحريف الواقع وتضليل الجمهور الذي أصبح من أهم مرتكزات التأثير على الرأي العام، حيث يشارك الخطاب الإعلامي السائد في تشكيل الآراء من خلال نقل وبث مضامين يعمل على التأثير في عقلية الجمهور باستخدام أشكال وسائل التأثير والإقناع. لذا ركزت الدراسة على مضامين جريدة الثورة اليومية في تغطيتها لإبادة الكورد على يد النظام البعثي في (1988).

وقد مارس الإعلام في النظام السابق ممارسات إعلامية منها الغرس التدريجي لتشويه صورة الكورد من خلال خطابه الإعلامي المقروء والمكتوب، المسموع والمرئي الهدف منها إنتاج الطائفية والعنف في المجتمع العراقي، وتغافلت المؤسسات الإعلامية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمعايير المهنية والأخلاقية عن نقل الأحداث والمشاهد الحقيقة بهدف إعطاء الشرعية لحملات الإبادة تجاه الكورد.

2.1أهمية البحث:

- **الأهمية العلمية**

لقد تجاوزت قوة رسائل وسائل الإعلام السلطات الأخرى في التأثير على الرأي العام. باستخدام أسلوب خطابي قادر على التلاعب بمشاعر الجمهور في غياب إعلام يتسم بالموضوعية، لتوضيح المشهد ونقل الحقائق عن الكورد، لذا يتوجب على الباحثين الوقوف على هذا الموضوع لتوضيح أجندة وسائل الإعلام في نشر المعلومات.

- **الأهمية العملية**

يساهم هذا البحث في إثراء المكتبات بالمعلومات حول موضوع مهم يتعلق بحقوق الإنسان الطبيعية وسلب تلك الحقوق منها حق الحياة لتعريف الجيل الجديد بالإبادات التي تعرضت لها الكورد لتشكيل الآراء حول الموضوع، فضلاً عن أن البحث يعد مصدر علمي يمكن للباحثين الاستفادة منه لمصدر معلومة.

3.1هدف البحث

يهدف هذا البحث رصد مضامين الخطاب الإعلامي التي نشرت في جريدة الثورة ضد الكورد للتعرف على الأساليب التي مورست في تشكيل آراء الجمهور بهدف تغير قناعاتهم ولكسب تأييد الرأي العام المحلي والعالمي حول ممارساته الإجرامية ضد هذا الشعب عن طريق وسائل الإعلام. لمعرفة إتجاهات الخطاب الإعلامي المنتهج في جريدة الثورة إزاء الإبادة الجماعية التي مورست بحق الكورد في (1988) والتعرف على الفنون الصحفية التي اعتمدتها جريدة الثورة في نشر مضامينها.

4.1تساؤولات البحث:

- حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة المدرجة أدناه من خلال الوقوف على الخطاب الإعلامي في جريدة الثورة.
- ما اتجاهات الخطاب الإعلامي المنتهج في جريدة الثورة إزاء الإبادة الجماعية التي مورست بحق الكورد في (1988) ؟
- كيف وظفت جريدة الثورة خطابها الموجه بغية تجسيد صورة عدائية للكورد أمام الرأي العام؟
- ما هو الهدف من نشر خطاب الكراهية في جريدة الثورة خلال (1988) ؟
- ما هي الفنون الصحفية التي اعتمدتها جريدة الثورة في نشر مضامينها؟

5.1 نوع ومنهج البحث:

يعد البحث من البحوث الوصفية حيث أُعتمد على منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب تحليل المضمون لمضامين جريدة الثوة لغرض جمع البيانات حول الموضوع قيد الدراسة.

6.1 مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المطبوعات الرسمية ل(حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق) وقد أُختيرت عينة قصدية متكونة من عناوين المواد المنشورة في جريدة الثورة كونها الجريدة الرسمية اليومية لحزب البعث وقد حُلل المحتوى لمدة ثلاثة أشهر شمل على عناوين المادة الإعلامية المنشورة في الجريدة أثناء حملات إبادة الكورد خلال الفترة (آذار – نيسان– أيلول 1988) للفنون الصحفية في الجريدة خلال فترة البحث عددها (96) مادة إعلامية.

7.1 أدوات جمع البيانات

استعانت الباحثة بأداة تحليل المضمون لجمع البيانات حيث تم الوصول إلى الأعداد المؤرشفة من جريدة الثورة وتحليلها وتم التركيز بهذا الصدد على الخطاب الإعلامي الموجه حول حملات الإبادة التي مورست بحق الكورد.

وقد تم تحديد كل من:

- وحدات التحليل: تم تحديد (حملات الأنفال) التي تعد وحدة الموضوع حيث تتوافق مع متطلبات البحث.
- فئات التحليل : تم تحديد فئات الشكل وفئات المضمون
- فئات الشكل: الفنون الصحفية، وسائل الإبراز للفنون الصحفية المنشورة في الجريدة

• فئات المضمون مثل: موضوعات حملات الأنفال، مصادر المادة الصحفية، محاور الارتكاز، موقف المؤسسة الصحفية.

8.1 مجالات البحث: يتضمن البحث ثلاثة مجالات كما يلي:

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني بمكان إصدار جريدة الثورة وتحدد بالعراق – بغداد.

المجال الموضوعي يشمل موضوعا مهما وهو إبادة شعب تحت اسم الأنفال من خلال الأعداد التي تم اختيارها للتحليل

المجال الزمني ويشمل الزمن والوقت الذي ركز عليه البحث لغرض تحليل موضوعات الإبادة والأنفال 1988.

9.1 الصدق والثبات: لغرض معرفة مؤشر الصدق صممت استمارة تحليل مضمون وحدد فيها وحدات وفئات التحليل، ثم عرض على المحكمين للتأكد من صلاحيتها لغرض التحليل. أما بصدد ثبات الإستمارة فقد أجرت الباحثة إعادة التحليل حيث كان بين التحليل القبلي والبعدي مدة شهرين للتأكد من صحة التحليل ونتائجها. وقد حُددت وحدات وفئات التحليل كما مبين أعلاه في أدوات جمع البيانات وحُدد زمن تحليل المضمون بالفترة (1–1 –2025 لغاية 1–4–2025)

10.1 الدراسات السابقة ومناقشتها:

–دراسة شيخ صديق (2011) بعنوان تغطية الصحافة العراقية لعمليات الأنفال:

هدف البحث إلى تحديد أهم جوانب التغطية الصحفية في جريدة هاوكاري الصادرة باللغة الكوردية في تغطية عملية الأنفال في (1988) والوقوف على حدود اهتمام الجريدة واتجاهاتها والفنون المتبعة في التغطية.

تناولت الدراسة في جانبها النظري قضية الأنفال ومراحلها بالتفصيل، وفي الجانب التحليلي اتبع منهج تحليل المحتوى، ولخصت الدراسة مجموعة نتائج اهمها:

جاءت المقابلات الصحفية بالمرتبة الأولى، بينما الأخبار حازت على المرتبة الثانية. أما المقال الافتتاحي بالمرتبة الثالثة. أظهرت النتائج عدم حيادية الجريدة وانحيازها للنظام في نقل المعلومات.

–دراسة حبيب إبراهيم (2021) "بعنوان موقف الصحافة الأوروبية من جرائم الإبادة الجماعية ضد الكورد في إقليم كوردستان العراق – الأنفال أنموذجا"

هدف البحث إلى الوقوف على مدى أهمية قضية الأنفال في إطار أجندة الصحافة الأوروبية وأبرز المواقف الإنسانية والسياسية والقانونية التي تبنتها خلال الفترة(2003 – 2018) بغية فهم أوسع لمرتكزات السياسة الإعلامية للصحافة الأوروبية وإطار خطابها الإعلامي، بالإضافة إلى معرفة كيفية تعامل الصحفيين الأوروبيين مع قضايا الكورد وكيفية صياغة الفنون الصحفية المتعلقة بها.

وتمثل مشكلة البحث بالوقوف على مواقف مجلة (Spiegel Der) الألمانية، وصحيفة (Standard Der) النمساوية، وصحيفة (24 Minuten) السويسرية، وصحيفة (daily The Telegraph) البريطانية من قضية الأنفال للفَترة من (2003 – 2018) حيث تم تحليل محتوى جميع الموضوعات عن قضية الأنفال للفترة المذكورة واتخذ الباحث أسلوب الحصر الشامل للفترة المحددة للبحث حيث ركز على جميع الموضوعات التي نشرت عن الأنفال والتي بلغت عددها (111). واستنتج البحث

بأن الصحافة الأوروبية تناولت الموضوعات المتعلقة بقضية الأنفال باختلاف الفنون الصحفية أخبار، تقارير، مقالات، مقابلات. ظهر تباين الصحافة الأوروبية في الاعتماد على مصادر المعلومات، نظرا لاختلاف سياستها الإعلامية، إلا إن وكالات الأنباء كانت الأبرز بوصفها مصدرا للمعلومات . أبرزت الصحافة الأوروبية أعداد الضحايا والتعاطف معهم. واعتبرت الصحافة الأوروبية الأنفال بإعتبارها جريمة ضد الإنسانية. واعتبرت الصحافة الأوروبية الأنفال جزءا من سلوك حزب البعث الإجرامي.

–دراسة شيلان ياسين (2021) بعنوان " السياسة الإعلامية والدعائية للنظام العراقي في الإبادة الجماعية " وقائع المؤتمر العلمي الدولي للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان، الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين، (2–4/5/ 2023)، أربيل. هدف البحث الوقوف على الوثائق المنشورة في جريد الثورة للفترة(1980–1981) لغرض عرضها، للتعرف على الجوانب الإعلامية والدعائية للنظام العراقي في وسائل إعلامية وخصوصاً جريدة الثورة التي تعد الجريدة الرسمية لحزب البعث، وللوقوف على ما تعرض له المكون الفيلي كأحد المكونات

العراقية من ظلم ومآسي، اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون في تحليل الوثائق الصادرة من النظام السابق بشأن الإبادة الفيلية، ومن استنتاجات البحث تعرض الفيلية للإبادة الجماعية بعد أن قبض النظام السابق على زمام الأمور وشهد حملات قتل الرجال وإغتصاب النساء، كما تم ترحيلهم بحجج منها اعتبارهم من أصول إيرانية، بالإضافة إلى حرمانهم من الجنسية ومصادرة ممتلكاتهم.

-مناقشة الدراسات السابقة

تشابهت الدراسات السابقة مع هذا البحث من حيث الأهداف وهي التعرف على كيفية عرض الفنون الصحفية ومعرفة موقف المؤسسات من إبادة وأنفال الكورد، كما تشابهت من حيث استخدام أسلوب تحليل المضمون لتحليل بيانات البحث.

بينما اختلفت من حيث اختيار مجتمع وعينة البحث حيث ركز البحث الحالي على عينة جريدة الثورة خلال (1988) بينما ركزت الأخيرة على الفترة (1980-1981) أما الأول حيث اختار جريدة هاوكاري كعينة، بينما حدد البحث الثاني عينته من الصحافة الأوروبية، لذا اختلف موقف الصحف عينة الدراسة. وظهر الاختلاف من حيث النتائج ومن أبرز الاختلاف هو اعتبار الأنفال والإبادة جرائم ضد الإنسانية وجزءا من سلوك حزب البعث الإجرامي، بينما كانت نتائج البحوث الأخرى متقاربة مع البحث الحالي من حيث تحديد أهداف الإعلام في النظام السابق.

11.1 .تحديد مفاهيم البحث:

-الخطاب الإعلامي: يقصد بالخطاب الإعلامي في هذه الدراسة المحتويات والمضامين التي نُشرت في وسائل الإعلام المطبوعة وجريد الثورة بالتحديد بغية تزويد الجمهور(القراء) بالمعلومات لتشكيل آرائهم وأتجاهاتهم للتأثير على الرأي العام حول الإبادات التي مورست بحق الشعب الكوردي.

-جريدة الثورة: هي الجريدة الرسمية اليومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق التي اهتمت بتغطية حملات الأنفال التي مورست ضد الشعب الكوردي على يد حزب البعث خلال الثمانينيات من قرن العشرين.

-حملات الأنفال : وهي حملات ممنهجة مارسه نظام حزب البعث العربي الاشتراكي بغية إبادة الكورد ونتجت عن هذه الحملات الإبادة الجماعية والمقابر الجماعية وهدم القرى الكوردية وآثارها تظهر اليوم نتيجة للتعتيم الإعلامي الذي مارستها الصحافة السلطوية آنذاك.

-الإبادة: يقصد بها حملات الإبادة التي تعرض لها الشعب الكوردي جراء ممارسات النظام البعثي خلال الثمانينيات من القرن العشرين، وتحديداً 1988 منها حملات الأنفال في كوردستان والمقابر الجماعية وقصف القرى والمدن الكوردية بأسلحة الدمار الشامل.

-الكورد: هم من الشعوب الأصيلة في الشرق الأوسط قُسموا على أربع دول مجاورة في المنطقة، إيران، عراق، تركيا، سوريا. ناضل الكورد في العراق لأجل نيل حقوقه الطبيعية والقومية لذا تم قمعهم وإبادتهم على يد الأنظمة الحاكمة وقد تعرضوا للإبادة والأنفال على يد النظام السابق الحاكم في العراق.

:2 الإطار النظري للبحث

1.2 مفهوم الخطاب الإعلامي وأنواعه:

أولاً: مفهوم الخطاب الإعلامي

يعرف الخطاب اصطلاحاً بأنه الكلام الموجه إلى متلقين معينين بقصد الإقناع أو التأثير فيهم أو المشاركة الكلامية بين طرفي الاتصال لتحقيق مقاصد اتصالية (عكاشة، 2005، ص 12) كما يعد الخطاب الإعلامي بأنه عملية الإقناع بالواقع من خلال الفنون التي تمتاز بالمنطق بهدف الاستجابة السلوكية. (نعيمة، 2009،ص12)

يشير فان دايك إلى أن الخطاب هو الدراسة الكيفية للنص والكلام بتقنين وإنتاج لمقاومة هيمنة السلطة الاجتماعية.(حسن، 2020، 1587) ويؤكد فيركلاو على ضرورة فحص الخطاب الإعلامي بوصفه مجالاً للقوة والهيمنة الثقافية، ففي الماضي كانت تصف وسائل الإعلام بأنها تقع تحت سيطرة ممارسات مفروضة عليها.(شومان،2012 ، ص112)

يشير الخطاب إلى مجموعة من النتاجات التي تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام سواء أكانت مقروءة أم مسموعة أو مرئية، لتقديم وجهات النظر إلى المتلقي حول قضية ما حيث يمثل الخطاب التعبير عن فكر معين أو أيديولوجية معينة، وبالنظر إلى الخطاب السياسي السلطوي القومي المتعصب الداعي إلى التميز والاقصاء في العراق قبل2003، يتضح لنا فشل تجربة الهيمنة وأحادية الاتجاه في الحكم.(احمد، 2025، ص23)

ثانياً: أنواع الخطاب الإعلامي:

يندرج العديد من الخطب تحت أنواع الخطاب منها الخطاب الديني

الخطاب النفعي أو الإيصالي، الخطاب الأدبي والشعري، الخطاب السياسي، الخطاب الصحفي

الخطاب الإشهاري، إلا أننا نركز في بحثنا الحالي على الخطاب الإعلامي الصحفي المنشور في جريدة الثورة اليومية الرسمية للنظام البعثي البائد.

2.2 : خطاب وسائل الإعلام العراقي تجاه الكورد في الثمانينيات:

تشير الدراسات إلى "دور الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام من خلال متغيرات عدة منها: التكرار – الشمولية – التجانس (نامق،2019 ،177) من خلال هيمنة الخطاب الإعلامي المتجانس على وعي المتلقي وقد أشارت نظريات التأثير الإعلامي على إمكانية الغرس لدى المتلقي نتيجة تلقي رسائل وسائل الإعلام سواء في عملية تشكيل آرائه أو تغيره، نتيجة تلقي المعلومات والمعرفة وجراء عملية التكرار.

يرى (ارسطو) في كتابه (فن البلاغة) أثر الخطاب على المتلقي حيث يرى بأن البلاغة هي البحث عن جميع وسائل الإقناع المتاحة وقد نظم أرسطو دراسته تحت العناوين (الخطيب – الخطبة – المستمع) (السيد وليلى، 2012، ص37) حيث يفترض النموذج أن التواصل عملية خطية، ولا يأخذ في الاعتبار طبيعته الديناميكية والتفاعلية. هذا يعني أن النموذج لا يترك مجالًا لأي نوع من ردود الفعل أو الأسئلة من الجمهور، معتبرًا إياهم مستمعين سلبيين للخطاب الذي يلقيه المتحدث. (بانيفسكي، 2023

ينطبق نموذج أرسطو على ماتم ممارسته في حقبة الثمانينيات بصدد الخطاب الإعلامي الموجه من قبل وسائل الإعلام العراقية آنذاك تجاه الجرائم المرتكبة ضد الكورد والتي تعد من أبشع جرائم العصر، وخصوصاً إن الإعلام في النظام السابق كان مركزيا وله دور ريادي في نقل المشاهد والأحداث للمتلقي." في العراق الذي نواجه فيه ثقافة قائمة على أحكام مسبقة وتأريخاً من التمييز" (سلوم،2015 ،ص3) كما تعمل التغطية الإعلامية المقدمة من وسائل الإعلام على الانتقائية المتحيزة من خلال تغطية بعض الحقائق وإهمال الأخرى (عرفة، 2014)

3.2 :توظيف الكلمة في الخطاب الإعلامي:

تقوم وسائل الإعلام بخلق الوهم لدى المتلقي من خلال التلاعب بالكلمات والألفاظ للحفاظ على موقفها لكسب ثقة الجمهور (المشاقبة، 2014، ص31) تستخدم الطرق والآليات الكلامية بهدف التأثير على النفوس وعقول ومسلكيات الجماهير ويحتال التضليل الكلامي على إرادات الجماهير ويقودها حسب مشيئته لا مشيئتها، ومن النماذج التي يستعملها مثالاً وليس حصراً (يونان، 2009، ص147) منها:

– التهويل والتهديد والقصد منها (الكلام التضليلي)

– الإغواء والتملق يقصد بها (الكلام التضليلي الاجتذابي)

– التحريض، التثوير، التهييج ويقصد به (الكلام التضليلي التحريضي)

– الكلام الدلالي السيمنطيقي والذي (يتلاعب بالدلالات الكلامية للخطاب)

فالكلمات المختارة تعكس دائماً نوعاً من الأحكام، خاصة عندما تكون مشحونة (شنيلنغر والخطيب، 2006،ص26)

4.2: الممارسات الإعلامية المتبعة في تشكيل الآراء ضد الكورد:

هناك العديد من الأساليب المتبعة لتغير اتجاهات الرأي العام تجاه أية قضية أو موضوع أو شخصية ما، هنا نشير إليها لتتضح لنا الأساليب التي اتبعتها وسائل الإعلام العراقي في عرض وتقديم صورة الكورد بغية التأثير على الرأي العام، حيث يمكن تغير الاتجاهات عن طريق: (نامق، 2021، ص66) أسلوب التكرار والملاحقة – أسلوب الإثارة العاطفية – أسلوب عرض الحقائق – أسلوب إثارة الرعب – أسلوب خلق الأزمات – أسلوب عرض البرامج الإيجابية المحددة) وضفت وسائل الإعلام العراقية وضمنها جريدة الثورة جميع الأساليب المذكورة بغية تضليل الرأي العام بينما امتنعت عن أسلوب عرض الحقائق.

يشير الباحثون إلى وظيفة الإعلام في عملية التغير وعملية الإصلاح السياسي في المجتمع. (كركوكي، 2012،ص78)

إلا أن دور الإعلام العراقي كان مختلفاً تماماً وقد مارس شتى الطرق الإعلامية والأساليب الدعائية المختلفة بغية التعتيم الإعلامي للإبادة الجماعية بحق الكورد، كما قام باستخدام أساليب الحرب النفسية بأنواعها لغرض ترهيب وترعيب المواطنين، عن طريق الخطابات الموجهة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

ولم يمتلك الشعب الكوردي وسائل إعلامية لنقل حقيقة الأحداث الدامية إلى الرأي العام، على الرغم من هذا لم تنكر الحكومة العراقية ما ارتكبته من جرائم إبادة جماعية ضد البارزانيين، وعلى رأسها صدام حسين نفسه، إذ أعلن على شاشات التلفزيون الحكومي قوله:

" تواطأ البارزانيون، وقد نالوا عقابهم الصارم، وذهبوا إلى الجحيم" (احسان، 2015،ص351) لقد عرف عراق صدام حسين بأنه شيء ليس بإمكان أبشع مخيلة أن تظفر به، وقد ظهر عالم كافكوي جديد إلى الوجود، لفرض السيطرة على العقول عن طريق نشر الأكاذيب والخوف. (مكية،2009،ص7) كانت هناك صيحة عالية ضد مذابح صدام ضد الكورد، التي سببت اصداء اكبر على المستوى الحكومي، ساندت الدول العربية العراق في مواجهة ماكان يرى بأنها حملة دعائية موالية للصهيونية ضد العرب، و تجاهل الإعلام الرسمي السوفياتي والكتلة الشرقية الأحداث في كوردستان (بلوك وهارفي، 2009،ص189).

وقد اتهم النظام العراقي إيران بشأن تلك الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الكوردي، على الرغم من فعله الإجرامي، واستمر في التعتيم وتشويه الحقائق اعلامياً بصدد هذا الموضوع.

وأثناء الحرب الإيرانية العراقية التي بدأت من (1980 واستمرت حتى 1988) أولت صحيفة الأهرام اليومية تطورات الحرب الدامية على أرض الواقع محليا وإقليميا ودوليا، انتهجت صحيفة الأهرام نهجاً مطابقاً للإعلام البعثي في تغطيته لحملات الأنفال، وتبنت تلك الاتجاهات بشكل متعمد في إغفال الحقائق والتعتيم عليها.(زايد، 2013، ص337)

وهذا مايشير اليه الباحثين في مجال الإعلام، حيث يتم تبني بعض الاتجاهات التحريضية لتبرير جرائم السلطة (النعيمي، 2015) تحت ذريعة حفظ "الامن والاستقرار الذي يعد من اهتمامات الانظمة السياسية الحاكمة كونها لها تأثير مباشر على كيانها"(عەبدولرەحمان وعيسا،2024،ص62)

لقد استطاعت وسائل الإعلام العراقية من تزيف الوعي والرأي العام من خلال هذه الممارسات الصحفية والإعلامية وأساليبها المتنوعة في التضليل. وذلك لأسباب عدم وجود إعلام حر يتناول القضية بموضوعية، افتقار الشعب الكوردي إلى وسائل إعلام خاصة به.

وقد تناول بعض الكُتاب الجريمة البشعة بضمير إنساني وموضوعية تامة مستخدماً أسلوب عدم الانحياز دون تحيز قومي وهذا نموذج لأحد الكتاب العراقيين العرب يرسم كلماته مع آلامه ويعرب عن خجله من الجرائم التي ترتكب بحق الإنسانية حيث يتبرأ من هويته إذ يعبر الكاتب هادي العلوي بالقول " في زمن حكم الذئاب لانملك غير البكاء لذا تقبل مني أيها المغدور براءتي من هويتي" (خليل، 2019)، تظهر الدراسات تعمد المؤسسات الإعلامية في إنتاج الخوف لغرض تحقيق أهداف معينة لقيادة الأفراد لغرض التحكم في سلوكهم وفرض السيطرة عليهم. (ساري، 2008، ص 172)

5.2: حملات الأنفال وإبادة الكورد

شهد عام (1988) من القرن العشرين جريمة بشعة، وهي حملات إبادة ممنهجة ضد الكورد تحت مسمى "حملات الأنفال ."قاد تلك الحملات النظام البعثي العراقي بقيادة صدام حسين الذي خول علي حسن المجيد المعروف ب "علي كيمياوي " لكي يترأس حملات الأنفال التي هدفت إلى القضاء على الوجود الكوردي في العراق. لم تكن الإبادة مجرد عملية عسكرية؛ بل تضمنت استخدام أسلحة كيماوية وتدمير قرى كاملة وتهجير مئات الآلاف من السكان.

وقد تعرض الشعب الكوردي إلى حملات إبادة جماعية على يد النظام البعثي الحاكم طيلة سنوات حكمه، تمثلت في القتل العمدي والجماعي والتي شملت المناطق الكوردية من زاخو إلى حلبجة ، وتم التخطيط لتلك الحملات بشكل منهجي ومنظم بثمانية مراحل راح ضحيتها مايقارب (182000) مواطن لايزال جثثهم تحت المقابر الجماعية في العراق، بالإضافة إلى القصف الكيمياوي لحلبجة وسقوط (5000) شهيد، استهدف النظام البعثي المناطق الكوردية بأساليب وحشية تهدف إلى القضاء على القرى الكوردية وسكانها.

فيما يلي عرض ملخص لمراحل الأنفال:

الأنفال الأولى: استهدفت منطقة دولي جافاياتي

بدأت الحملات في(23شباط –1 مارس 1988) واستهدفت القرى الكوردية. استخدمت القوات العراقية والمرتزقة من (الجحوش)* الموالين للنظام مزيجًا من القصف الجوي والمدفعي والهجمات البرية بالإضافة إلى الأسلحة الكيمياوية. أُعتقل مئات المدنيين من القرى المحيطة، وتم تدمير القرى بالكامل.

الأنفال الثانية: استهدفت منطقة قرداغ

بدأت الحملات في(22 مارس – 1 نيسان)، تزامنت هذه المرحلة مع هجوم كيمياوي على مدينة حلبجة، مما أسفر عن مقتل آلاف المدنيين بالغازات السامة. تمت مداهمة عشرات القرى، واعتقال آلاف الأشخاص منهم الأطفال والنساء والشيوخ الذين نُقلوا إلى معسكرات الاحتجاز ومن ثم لم يبق لهم أثر.

الأنفال الثالثة: استهدفت مناطق گەرميان

بدأت الحملات من(7 – 20 نيسان) تعد الأنفال الثالثة أعنف مراحل الأنفال وأقساها من حيث عدد الضحايا حيث قُبض على عشرات الآلاف من النساء والأطفال والمسنين ثم أخفي أثرهم، بينما قتل الآلاف الآخرين رميا بالرصاص وشملت مناطق شاسعة من كرميان حيث تم نهب وتدمير وحرق مايقارب (1200) قرية، وشارك في هذه الحملات جميع منفذي حملات الأنفال الأولى والثانية مستخدماً جميع أنواع الأسلحة الثقيلة.(صديق، 2011، ص178)

الأنفال الرابعة: استهدفت مناطق الزاب الصغير

نُفذ الهجوم في الأنفال الرابعة في مساء(3– 8 آيار 1988) وطالت حملات الإبادة مناطق شاسعة في الزاب الصغير مثل مناطق اغجلر، ناوشوان، جەمي ريزان، طق طق قلا سيوكة، شيخ بزيني، دشتي كوية، خەلەكان..... وقد شملت هذه الحملات، بدأت هذه الحملة بالهجوم الكيمياوي على قرية كوبتبة التي تكونت من 300 دار.(عەبدول، 2007، ص158)

الأنفال الخامسة والسادسة والسابعة: استهدفت مناطق شقلاوة وروواندوز

نُفذ الهجوم من(15 آيار إلى 26 آب) واستهدفت هذه الهجمات مناطق خوشناوتي وبالكايتي وقد شمل مناطق شقلاوة وروواندوز ، قُصف المنطقة قصفاً عنيفاً أودى بحياة المواطنين أما الناجين فقد تركوا ديارهم خوفاً من القصف بالأسلحة الكيمياوية وصل قسم منهم إلى إيران وقسم آخر إلى مجمع حاجي آوا، ولجأ قسم منهم إلى الجبال وكان مصيرهم الاعتقال والموت على يد الجيش العراقي.(البصري، 2013، ص89)

الأنفال الثامنة: استهدفت منطقة بادينان

بدأت الحملات من 28 آب – 3 أيلول قُصف القرى في بادينان بعنف مستخدما جميع أنواع الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيمياوية، نتج عن هذه الحملة اعتقال الآلاف من المواطنين الكورد الذين لم يبق لهم أثر فيما بعد بينما هرب مايقارب ثمانين ألف شخص إلى تركيا، أما القسم الآخر لجؤا إلى الاختباء في الكهوف لحين إصدار قرار العفو العام. وقد سمي الأنفال الثامنة بخاتمة الأنفال (صديق، 2011،ص189)

6.2: نظرية السلطة الإعلامية

دور نظرية السلطة في تشكيل خطاب وسائل الإعلام ضد الكورد في الثمانينيات:

لقد خضع الإعلام العراقي وخطابه خلال عقد الثمانينيات لنظرية السلطة، التي تستمد من السلطة قوته حيث تقوم هذه النظرية على أساس جوهري وهو خدمة السلطة السياسية بالدرجة الأولى والأخيرة وتعمل للولاء لها لإرضاء الطبقة الحاكمة لوسائل الإعلام.

في ضوء هذه النظرية أُحتكر الإعلام العراقي واستخدم لصالح النظام السابق، لقد قدمت وسائل الإعلام رؤية كاملة للمجتمع والعالم طبقا لمبادئ حزب البعث الذي قام بتضليل الرأي العام من خلال تدابيره وممارساته للتعتيم عن الجرائم الذي ارتكبته بحق الشعب وتمجيد السلطة الحاكمة. مراقبة وتنفيذ أنشطة وسائل الإعلام واستخدام الرقابة الصارمة على الكلمات لتحقيق الأهداف القمعية للسلطة البعثية تجاه الأفراد.

ظهرت نظرية السلطة في بريطانيا(نهاية قرن 16 وبداية 17) حيث تراقب السلطة جميع المحتويات والمضامين التي تنشر في وسائل الإعلام (مەنگورى، 2012، 58)، ويظهر في رسائل وسائل الإعلام اعتماد الخطاب الإعلامي المنحاز ينشر ويحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر. (لويس، 1933، ص21)

بذلك استطاع الإعلام تحريف الحقائق لتزييف وعي الجمهور والتبرير للموقف الإجرامي لمالكيه. وكان لأساليب الحرب النفسية التي مارسها النظام بشكل منتظم مع الهجمات العسكرية الشرسة دور مهم في هدم معنويات الشعب الكوردي من جهة وتزيف الوعي للشعب العراقي بتلقيهم الأخبار الكاذبة من جهة أخرى فقد تم إطلاق الإشاعات في بادئ الأمر بشأن تهيئة الأرضية لتنفيذ حملات الإبادة باستخدام أنواع الإشاعة.

يشكل الإعلام الرأي العام من خلال صياغة الأخبار وانتقائها والتركيز على بعض القضايا وإهمال بعضها الآخر (شاهين، 2010، ص5) "وقد استخدم أساليب الحرب النفسية من خلال وسائل الإعلام بالتزامن مع جرائم الإبادة الجماعية بحق الكورد في العراق لغرض التأثير في الجمهور و أهمها" افتعال الأزمات وإثارة الرعب " (الرضا وعمار، 2013، ص214)

نظراً لعودة ملكية جميع الوسائل الإعلامية للحكومة العراقية من كافة النواحي الأيديولوجية والمالية والإدارية مارست الحكومة العراقية كافة أساليب الحرب النفسية منها، افتعال الأزمات، إثارة الرعب وغسيل المخ لتنفيذ جرائم الإبادة الجماعية والفردية بحق العراقيين عامة والكورد خاصة.

وفرض النظام سلطته على أنواع وسائل الإعلام كافة منها الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لشن حربه النفسية والتعتيم على جرائمه وتضليل العالم، كما كانت القيود مفروضة على الجماهير من حيث الإصغاء إلى محطات الإذاعات الخارجية.

3: الجانب التحليلي للبحث

خُصص الجانب التحليلي للبحث للوقوف على جريدة الثورة والتعريف بها، ومن ثم عرض وتفسير نتائج البحث في الجداول المعدة لحساب التكرارات والنسب المئوية بخصوص عينة البحث والذي تناول موضوع الخطاب الإعلامي السائد لجريدة الثورة تجاه حملات الأنفال وإبادة الكورد 1988.

1.3: نبذة عن جريدة الثورة

جريدة الثورة هي جريدة يومية سياسية، تعد الجريدة الرسمية لحزب البعث العربي الاشتراكي. صدر العدد الأول لجريدة الثورة في(الثامن من تشرين الاول 1958)، وكان عبد الكريم قاسم يسميها (جريدة الجيش) وهي رسمية وصدرت بثماني صفحات وفي جميع أعدادها حتى(السابع من شباط 1963) بدأت جريدة الثورة إحدى تلك الجرائد التي ظهرت إلى الوجود على الساحة الصحفية العراقية، وقد انحازت من خلال مؤسسها يونس الطائي إلى جانب رئيس الوزراء آنذاك عبد الكريم قاسم، ولاسيما بعد الصراع بينه وبين عبد السلام عارف.(الطائي، ٢٠١٧)

واكبت جريدة الثورة كل تلك الأحداث السياسية وتناولتها في مقالاتها الافتتاحية وفي صفحاتها الداخلية، واتسم موقفها بتأييد وجهة نظر عبد الكريم قاسم، كما إنها وبشخص رئيس تحريرها دافعت ودعمت وجهة نظر عبد الكريم قاسم الرامية إلى الحفاظ على العراق مستقلاً، وساندت الزعيم في حربهِ وسلمهِ مع الأكراد ذكرت جريدة الثورة وبشكل مفصَل أحداث الصراع بين عبد الكريم وعبد السلام عارف على السلطة وكيف انتهت تلك الأحداث بإبعاد عبد السلام عنها، وكذلك كان دورها المميز في مساندة عبد الكريم في القضاء على مؤامرة الشواف في الموصل وكذلك مؤامرة رشيد عالي الكيلاني.(الطائي، ٢٠١٧، مصدر سابق)

وبعد 30 تموز 1968 أصدر حزب البعث العربي الاشتراكي صحيفة الثورة في 17 آب بعد أن تم تعيين ثلاثين صحفياً.(الدوري، 2001 ،97) وعلى الرغم من أنها صحيفة تنطق صراحة باسم الحزب إلا أنه كتب على عددها الأول عبارة " صحيفة يومية سياسية تصدرها المؤسسة العامة للصحافة والطباعة" واستمرت في الصدور حتى زوال النظام السياسي.(صديق، مصدر سابق، 153)

انتهجت جريدة الثورة نهج النظام السابق ومساندته كلياً أثناء الحرب الإيرانية وحملات إبادة الكورد. تفاوتت صفحات الجريدة بين حين وآخر حيث صدرت جريدة الثورة في ثماني صفحات وفي اثنتي عشرة صفحة وصدرت بخمس عشرة صفحة حسب ماتم ملاحظتها من قبل الباحثة.

2.3: عرض وتحليل المحتوى الإعلامي المنشورة في جريدة الثورة اليومية لحزب البعث أثناء حملات إبادة الكورد حملات الأنفال وقصف القرى والمدن الكوردية بالأسلحة الكيمياوية والمحضورة دولياً خلال الفترة من (آذار– نيسان – أيلول 1988) حيث أُستخدم أسلوب الحصر الشامل لهذه المدة الزمنية، حيث يتم إرفاق العناوين الواردة في جريدة الثورة العراقية عينة البحث في حملات الإبادة كملحق البحث.

جدول (1) حجم العينة لجريدة الثورة لدة البحث

المواضيع المنشورة	التكرارات	النسبة المئوية
	96	100

يشير الجدول (1) إلى حجم العينة المراد تحليلها عن حملات الأنفال وإبادة الكورد لجريدة الثورة خلال فترة البحث قد حُدد الأشهر (آذار – نيسان –أيلول) لمعرفة كيفية تعامل الجريدة مع حملات الأنفال على يد النظام السابق.

الجدول (2) مواضيع حملات الانفال والإبادة في خطاب جريدة الثورة في عناوين المادة الصحفية المنشورة

ت	المواضيع	التكرارات	النسبة المئوية
1	موضوع العفو العام وعودة المواطنين الكورد	23	24
2	موضوع عمليات الانفال عملية بطولية	22	23
3	موضوع إنكار استخدام الأسلحة المحظورة دوليا	12	13
4	موضوع تخوين وتشويه صورة الشعب الكوردي	10	10
5	موضوع التبريكات وبرقيات المجد والإنتصار	9	9.3
6	نشر الخوف والرعب موضوع	8	8
7	موضوع التضليل والتبرير للابادة	7	7
8	موضوع الاسقاط وتنسيب القصف الكيمياوي لإيران	5	5
	المجموع	96	100

يشير الجدول (2) إلى مواضيع حملات الأنفال والتغطية الإعلامية وخطاب جريدة الثورة نحو مجموعة من الفئات كما مبين في الجدول أعلاه خلال فترة البحث، حيث ركزت الجريدة في تغطية موضوع العفو العام وعودة المواطنين الكورد بالمرتبة الأولى والتي حازت على نسبة (24%). اهتمت الجريدة بموضوع العفو العام وعودة المواطنين الكورد لغرض تكوين صورة إيجابية تتمثل في إظهار مدى تسامح السلطة مع ما وصفهم بالمتمردين.

بينما حازت الفئة الثانية الأنفال عملية بطولية على المرتبة الثانية وبنسبة مئوية (23%) درجت في العناوين ملحمة المجد والانتصار على الكورد حيث يشير العنوان إلى أن (الأنفال عملية بطولية فذة جسدت تلاحم العراقيين في الدفاع عن الوطن)

حصلت الفئة الإنكار في استخدام الأسلحة المحظورة دوليا على المرتبة الثالثة وتعمدت الإنكار استخدام الأسلحة المحظورة دوليا من خلال إبراز عناوين في الصفحة الأولى بإدلاء تصريحات محلية ودولية بعدم استخدام تلك الأسلحة، احتلت فقرة الإنكار لغرض التعتيم، بنسبة 13%،

التخوين والتشويه في المرتبة الرابعة، وبنسبة 10% تمثلت في العديد من العناوين التي تخون المواطنين وتصفهم بالعملاء لإضفاء شرعية الإبادة، ويذكر منها (الرجال من القطاعات العسكرية والغيارى من أبناء شعبنا الكوردي اجتثوا فلول البغي عملاء إيران)

جاءت الفئة التبريكات وبرقيات المجد والانتصار في المرتبة الخامسة وانتهجت الجريدة عرض مشاهد المجد والانتصار لغرض نشر الخوف والرعب في نفوس الكورد وقد جعل وصف إبادة الكورد حيث حازت تلك العناوين على نسبة 9.3%.

بينما جاءت الفئات الأخرى منها نشر الخوف والرعب وفئة التضليل والتبرير للإبادة وفئة الإسقاط وتنسيب القصف الكيمياوي لإيران بنسب متتالية كما ورد في الجدول أعلاه. لقد مارست جريدة الثورة التضليل السياسي باستخدام بعض الأساليب الملتوية، والمجاملة والتملق، بهدف التودد من الجماهير الكورد بغية خداع الجمهور والسيطرة على عقولهم من خلال المقابلات مع مرتزقة النظام السابق والمشاركين في حملات الإبادة في الصحف ومن خلال مقابلة المواطنين العائدين جراء العفو العام

بالإضافة إلى توضيف الخطاب بأساليب تضليلة أخرى، وخاصة الحرب الذي شنه من خلال الكلمات أو العبارات لتي تم توظيفها في خطاب الثورة حيث تم تحريف المعاني لتكتسب الكلمة اتجاه سلبي لدى الرأي العام.

جدول (3)الفنون الصحفية في جريدة الثورة 1988

الفنون الصحفية	التكرارات	النسبة المئوية
الخبر	64	%66
المقابلات	27	%28
التقرير	2	%2
المقال والافتتاحية	3	%3
المجموع	96	100

يشير الجدول (3) إلى الموضوعات الصحفية التي نشرت في جريدة الثورة خلال فترة البحث، حيث ظهر اهتمامات الجريدة بالخبر في المرتبة الأولى، بينما حازت مقابلات على المرتبة الثانية، أما الفنون الأخرى ندرت استخداماتها في تغطية الموضوع قيد البحث. يمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لأن الخبر من أهم الفنون الصحفية الذي يتلقاه الجمهور بسهولة، كما يسهل على هيئة التحرير إعداده في أوقات الحرب، وجاء الاهتمام بالمقابلات لتأكيد الأخبار التي وردت في الجريدة.

الجدول(4) تكرارات عناوين الصفحة الاولى والصفحات الاخرى

الفنون الصحفية	ت الصفحة الاولى	ت الصفحات الأخرى	المجموع
الخبر	54	10	64
المقابلات	0	27	27
التقرير	0	2	2
المقال	0	1	1
المقال الافتتاحي	2	0	2
المجموع	56	40	96

الجدول (4) يشير إلى عناوين الصفحة الأولى والصفحات الأخرى التي وظف فيها الفن الصحفي في جريدة الثورة لتغطية حملات الإبادة لتشكيل وتوجيه الرأي العام بهذا الصدد، ركزت الجريدة على إبراز قضية الأنفال في عناوين أخبار الصفحة الأولى بالمرتبة الأولى نظراً لما تتمتع بها هذه الصفحة من أهمية. بينما نقلت مضامين الموضوعات إلى الصفحات الأخرى لتكملة الخبر والمقابلات. حيث تلعب العبارات التي يستخدمها الإعلاميون دوراً هاماً في تعريف الرسائل وفي تكوين الآراء والنظر إلى الأمور.

الجدول (5) يشير الى وسائل ابراز الفنون الصحفية

وسائل الابراز	التكرارات	النسبة المئوية
العنوان الفرعي	49	33
الصورة	100	67
المجموع	149	100

الجدول (5) يشير إلى وسائل إبراز الفنون الصحفية حيث تم عملية الإبراز من خلال الصورة بالدرجة الأولى وتضاعفت النسبة على العنوان الفرعي كوسيلة إبراز حيث للصورة تأثير مهم على المتلقي، بينما جاء العنوان الفرعي بالمرتبة الثانية وبنسبة (33%)

الجدول(7) اهتمامات جريدة الثورة بصور الشخصيات المصاحبة بالمقابلات كوسيلة إبراز

صور الشخصيات المصاحبة للمقابلات	التكرارت	النسبة المئوية
المسؤولين والمرتزقة من الكورد الموالين للنظام	75	75
صور المواطنين الكورد العائدين والناجين من حملات الابادة	25	25
المجموع	100	100

الجدول(7) الشخصيات والفاعلون في الصورة يشير إلى اهتمام جريدة الثورة بالصور في المقابلات الصحفية مع المسؤولين و(الجحوش) بالمرتبة الأولى للتأثير على الرأي العام نظرا لما تمتازبها الصورة من أهمية في الصحافة. بينما عُرض صور المواطنين الكورد العائدين والناجين من حملات الإبادة مصاحبة بالمقابلات بنسبة ضئيلة وذلك لإخباء مشاعر المواطنين العائدين والناجين لعدم الإفصاح عن مشاعرهم وآلامهم المرسومة في وجوههم.

الجدول(8) محاور الارتكاز لجريدة الثورة نحو حملات الانفال

الاتجاهات	التكرارت	النسبة المئوية
الإخضاع (العمل على إخضاع الكورد لقرارات النظام)	30	31
التهويل والتهديد وتبديد الصمت (الكلام التضليلي)	29	30
الكلام الدلالي السيمنطيقي دعائي (التلاعب بالدلالات الكلامية للخطاب)	16	17
التحريض، التثوير، التهيج (الكلام التضليلي التحريضي)	11	12
الاغواء والتملق (الكلام التضليلي الاجتذابي)	10	10
المجموع	96	100

يبين الجدول(8) محاور الارتكاز لجريدة الثورة نحو حملات الأنفال حيث عملت على تغطية الحملات لغرض إخضاع الفئة المستهدفة من حملات الأنفال للنظام بالخضوع لقراراته من خلال إدانتهم وإصدرقرار العفو العام ليحسسهم بالذنب ويجعل من الضحايا والناجين مدينين للنظام الذي يقوم بالشفقة عليهم جاءت الفقرة الأولى بالمرتبة الأولى بنسبة(31%). كما حازت الفقرة الثانية التهويل والتهديد وتبديد الصمت (الكلام التضليلي) على المرتبة الثانية بنسبة (30) حيث ركزت عناوين الفنون الصحفية على تهديد المواطنين من خلال نشر رسائل تحمل كلمات مشحونة بالغضب

تجاه المواطنين مما أدى إلى اختيارهم الصمت خوفاً من ردود أفعال السلطة. وجاءت الفقرة الثالثة الكلام الدلالي السيمنطيقي دعائي (التلاعب بالدلالات الكلامية للخطاب) بالمرتبة الثالثة حيث تفننت الجريدة من خلال نقل الرسائل المصاغة بالكلمات التي تؤدي إلى

التلاعب بمشاعر المواطنين الكورد بنسبة(17). حازت الفقرة الرابعة على المرتبة الرابعة التحريض، التثوير، التهيج (الكلام التضليلي التحريضي)

الجدول(9) مصادر المعلومات

المصادر	التكرارت	النسبة المئوية
بلا مصدر	46	48
وكالة الانباء العراقية	29	30
مراسل الثورة	9	10
بيانات وقرارات قيادة الثورة	5	5
البرقيات	3	3
رويترز	2	2
كاتب	1	1
الوكالات التركية	1	1
المجموع	96	100

الجدول(9) إلى مصادر المعلومات والأخبار في جريدة الثورة حيث يوضح الجدول بأن الثورة لم تشير اليى مصادر المعلومات بنسبة(48%)، بينما اعتمدت الجريدة على وكالة الأنباء العراقية في الحصول على المعلومات بالمرتبة الثانية وبنسبة(30%)، أما مراسل الجزيرة جاء بالمرتبة الثالثة وبنسبة(10%) في تغطية الحملات. وجاءت البيانات والقرارات من مجلس قيادة الثورة بالمرتبة الرابعة وبنسبة(5%) وتليها البرقيات والوكالات الأجنبية كما موضح في الجدول. وهذا يعني اعتمدت الجريدة على مصادرها الذاتية من خلال العاملين داخل الجريدة بالدرجة الأولى.

الجدول(10) موقف الجريدة من حملات الأنفال

موقف الجريدة	التكرارات	لبنسبة المئوية
متحيز يشرع أنفال الكورد	93	97
محايد في نقل المعلومات	3	3
المجموع	96	100

يشير الجدول(10) إلى موقف الجريدة من حملات الأنفال حيث أظهرت النتائج بأن الثورة أضفت الشرعية لحملات الإبادة والأنفال من خلال مساندتها للنظام كونها ة الرسمية للنظام وتتبع السياسة الإعلامية المنتهجة من قبل السلطة لذا حازت الفقرة الأولى على نسبة (97%) في نشر المعلومات بما يخدم مصالح النظام، بينما حازت الفقرة الثانية محايد على (3%) نتيجة لوجود عناوين تؤكد عودة المواطنين الناجين من الإبادة ضمن الأخبا ر المنشورة، وهذا أمر طبيعي حيث يعد أسلوب عرض الحقائق أحد أساليب التضليل الإعلامي حينما تدرك الوسيلة الإعلامية أنها فقدت الثقة لدى الجمهور، لذا تقوم بعرض بعض المعلومات الحقيقية لجذب الانتباه نحو الوسيلة.

الاستنتاجات

- وظفت جريدة الثورة الصفحة الأولى لعناوين الأخبار عن حملات الأنفال وانتصارات البعث حاز الخبر على المرتبة الأولى في الصفحة الأولى عن حملات الأنفال.
- حازت المقابلات على المرتبة الثانية حيث اهتمت جريدة الثورة بالمقابلات الصحفية بشكل مستمر، من خلال الحديث الصحفي مع المرتزقة الموالين للبعث المستشارين (افواج الدفاع الوطني) المشتركين في تنفيذ حملات الإبادة.
- وظفت الثورة الصورة الصحفية من خلال عرض صور الجحوش للتأثير في الرأي العام الكوردي بغية عرض قوة الجحوش وكسب تأيد الشارع الكوردي وإخضاعهم التام للسلطة وإشعارهم بالوحدة والضعف من خلال حديث الموالين للسلطة وتوجيه رسائل وسائل الإعلام.

- اتجهت جريدة الثورة إلى عرض المجد الذي حققه حزب البعث نتيجة قتل وإبادة الكورد لغرض نشر الخوف والرعب في نفوس الكورد بغية قمعهم والتنازل عن حقوقهم الإنسانية والقومية وأهمها حق الحياة، وقد وصف إبادة الكورد بملحمة، وحازت هذه الفقرة على المرتبة الأولى من عناوين الصحيفة.
- اعتمدت الثورة أسلوب الإنكار عن طريق نشر عناوين لتصريحات دولية بعدم الإدلاء باستخدام الأسلحة المحضورة دولياً. ويعد هذا أسلوبا لتضليل الرأي العام.
- استغلت الجريدة مواقف ضعف المواطنين الكورد من خلال مقابلتهم وعرض صورهم في الجريدة
- التعتيم الإعلامي على الجرائم التي ارتكبه ضد الشعب الكوردي واخفاء الحقائق.
- تم استخدام الجريدة بهدف تغير قناعات الأفراد والجماعات من الشعب الكوردي

التوصيات

- تعزيز التوثيق يجب دعم الجهود الأكاديمية والإعلامية لتوثيق الأحداث المتعلقة بالإبادة الجماعية للكورد.
- ضرورة تفعيل الخطاب الحقوقي والإعلامي لإبقاء قضية الإبادة والأنفال حيّة والعمل على تحقيق العدالة.
- التوعية العالمية من خلال إنتاج أفلام وثائقية ومواد إعلامية بلغات مختلفة لتسليط الضوء على حجم الجرائم التي ارتكبت.

المقترحات

- اقترح للمؤسسات الإعلامية على العمل على قضية الإبادة والأنفال من خلال المعالجة الإعلامية المستمرة لغرض التصدي للتضليل الإعلامي التي مورست بحق هذه القضية.
- على الجامعات تفعيل دورها التوعوي للطلبة وتشجيع الأساتذة والطلبة على كتابة بحوث ودراسات حول إبادة الكورد.

المراجع:

الكتب العربية:

- إحسان، محمد. 2015. الصمت الإبادة الجماعية في العراق. بغداد: الطبعة الأولى، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع المدى.
- البصري، جليل. 2013. باليسان وشيخ وسان أول جريمة كيمياوية في كوردستان خطوة على طريق جينوسايد الكورد. كركوك: الطبعة الأولى، مطبعة كاردو.
- الرضا، هاني و عمار رامز. 2013. الرأي العام والإعلام والدعاية. بيروت: الطبعة الثانية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن عماد و السيد، ليلى حسين. 2012. الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الطبعة ، الدار المصرية اللبنانية.
- المشاقبة، بسام عبدالرحمن. 2014. الإعلام الاسرائيلي وفن التضليل الدعائي. عمان: الطبعة الأولى، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- بلوك، جون و هارفي، موريس. 2009. لا اصدقاء سوى الجبال التاريخ المأساوي للكورد. دهوك: مطبعة هاوار.
- سلوم، سعد. 2015. مائة وهم عن الأقليات. بيروت: مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية دار الرافدين للطباعة والنشر.
- شاهين، احمد. 2010. الإعلام والرأي العام،. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- شنيلنغر، ليزا و الخطيب، مهند. 2006. حرب الكلمات. تأليف: واشنطن ديسي: المركز الدولي للصحفيين.
- شومان، محمد. 2012. تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية. القاهرة: الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية.
- صديق، شيخ. 2011. تغطية الصحافة العراقية لعمليات الأنفال. كركوك: من منشورات الجمعية الثقافية والاجتماعية.
- عكاشة، محمود. 2005. خطاب السلطة الإعلامي: نحو تجديد لغة الخطاب. القاهرة: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- لويس، كارولين ديانا. 1993. التغطية الإخبارية للتلفزيون. ترجمة: محمود شكري العدوي، الاسكندرية: المكتبة الاكاديمية للطبع والنشر.
- مكية، كنعان. 2009. جمهورية الخوف. بيروت: منشورات الجمل مكتبة الفكر الجديد.
- مەنگورى، شێركو. 2012. واقع الصحافة في اقليم كوردستان في ضوء نظريات الصحافة. السليمانية: من منشورات صحيفة كوردستاني نوى، مطبعة شفان للنشر والتوزيع.
- نامق، جنار. 2019. دور المواقع الالكترونية في تشكيل الرأي العام حول انتهاك حقوق الايزيدية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- يونان، كلود. 2009. طرق التضليل السياسي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الكتب الكوردية

- عەبدول، خليل. 2007. بە جینوساید ناساندني ئە نفال، سلێمانی، گۆڤاری نۆڤین.
- نامق، جنار، 2021. رای گشتی ئەلیکترۆنی، چەواشەکردنی میدیایی. زانکۆی سەلاحەدین، مطبعة چوارچرا للنشر والتوزيع.

الرسائل والأطاريح

- الدوري، وفاق حافظ. 2001. موضوعات حزب البعث العربي الاشتراكي في الصحافة العراقية دراسة تحليلية لصحيفة الثورة لعام2000، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد.

المجلات والبحوث

- احمد، نجيبة ابراهيم. 2025. أثر الخطاب السياسي على الاندماج الوطني في العراق بعد عام 2014. اربيل: جامعة صلاح الدين، مجلة زانكو المجلد 29، العدد 1. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/issue/view/94
- الطائي، صالح عباس ناصر حسون، ٢٠١٧، تغطية جريدة الثورة البغدادية للأحداث الداخلية في العراق 1958 – 1959 ،كربلاء: المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، كلية الآداب، جامعة أهل البيت.
- ابراهيم، حبيب. 2021، موقف الصحافة الأوروبية من جرائم الإبادة الجماعية ضد الكورد في إقليم كو ردستان العراق – الأنفال أنموذجا" مجلة جامعة دهوك، المجلد: ،24 العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية عدد خاص المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول الإبادة الجماعية/ مركز دراسات الإبادة الجماعية، دهوك: جامعة دهوك47– 28 كانون الثاني.
- زايد، محمود. 2013. موقف الصحافة المصرية من إبادة صدام حسين للشعب الكردي بالكيمياوي في عمليات الأنفال– جريدة الاهرام المصرية نموذجاً. *مجلة زانكوي سليماني قسم الدراسات الانسانية*، تموز، المجلد العدد 41، تموز.
- ساري، حلمي خضر. 2008. دور المؤسسة الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف . عمان: جامعة آل البيت عمادة البحث العلمي، *المنارة للبحوث و الدراسات*،مج. 14، ع. 2، ص. 171–192.
- حسن، فاطمة و شعبان محمد. 2020. تحليل الخطاب الاخير للرئيس السوداني عمر البشير في مواجهة الثورة الشعبية السودانية2019 قي ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي. القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الإعلام ّ *مجلة البحوث الإعلامية*، 10، المجلد الخامس والخمسون ج 3.
- عەبدولرەحمان، شڤان حەمە صدیق و عیسا، سالّح مەلا عومەر. 2024. کاریگەری هەرەسە ئاسایشییەکانی تورکیا وئێران بۆسەر هەرێمی کوردستان پاش ئەنجامدانی ریفراندۆمی سالّی 2017–2023، هەولێر: زانکۆی صەلاحەدین، گۆڤاری زانکۆ بۆ زانستە مرۆڤایەتییەکان، بەرگ 28 ، ژمارە تایبەت. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/issue/view/94
- كركوكي، حبيب، 2012. الصحافة الاستقصائية. *كركوك: مجلة التضامن*، المجلد 22.
- ياسين، شيلان. (2021). " السياسة الإعلامية والدعائية للنظام العراقي في الإبادة الجماعية " وقائع المؤتمر العلمي الدولي للإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان، الإبادة الجماعية ضدالكورد الفيليين، اربيل: (2–4/5/ 2023).

المواقع الالكترونية

- بانيفسكي، انطوني، 2023، نموذج أرسطو للتواصل: ثلاثة عناصر أساسية للإقناع
- https://www.thecollector.com/aristotle-model-communication/
- النعيمي، احمد شيبة، 2015، الإعلام وتزيف الوعي، رئيس المركز العالمي للأبحاث والتطوير، *عربي 21*. Available at:

https://arabi21.com/story/823948/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%AA%D8%B2%D9%8A%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D9%88%D8%AA%D8%B2%D9%8A%D9%8A%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A[تاريخ الوصول 12– 10– 2024]

- خليل، نواف. 2019. صورة العربي في الذاكرة الجماعية الكردية
- [تاريخ الوصول 18 2 2025]. *nlka.net* :Available at https://nlka.net/archives/6877
- عرفة، محمد جمال. 2014. *التضليل الإعلامي*. Available at: http://mugtama.com
[تاريخ الوصول 12 9 2024].

گوتاري ميديايي رۆژنامەی الثورة سەبارەت بە شالاوەکانی ئەنفال وجینۆسایدي کورد 1988

چنارنامق حسن
بەشی راگەیاندن, کولێژی ئاداب, زانکۆی سەلاحەدین – هەولێر،هەرێمی کوردستان، عێراق
chnar.hasan@su.edu.krd

پوختە
بابەتي ئەم توێژینەوەیە باس لە هەژموونی ئامرازەکانی راگەیاندن دەکات لە خستنەرووي گوتاري ميديايي دوور لە راستي سەبارەت بە کورد، کێشەي ئەم توێژینەوەیە خۆي لە دارشتني گوتارێک دەردەخات مەبەست لێي بەلاڕێبردن و چەواشەکردني راي گشتییە بە مەبەستي بەدیهێناني ئامانجە وێناکراوەکان بۆ یاریکردن بە میشکي جەماوەر ودروستکردني راي گشتي ناوخۆیي و جیهاني سەبارەت بە کورد، بۆ پێداني رەوایەتي بەو پێشێلکارییانەي کە بەرامبەر بەم گەلە ئەنجام دراوە، لەوانەش بێبەشکردنە لە سروشتیترین ماف کە بریتییە لە مافي ژیان، ئامانجي توێژینەوەکە خستنەرووي پەیام و ناوەرۆکي رۆژنامەي (الثورة) سەبارەت بە جینۆسایدي کورد بەمەبەستي زانیني ئەو شێوازەانەي بەکارهاتووە بۆ دروستکردني راي گشتي. جۆري ئەم توێژینەوەیە وەسفییە کە پشت بە میتودي رووپێوي وئامرازي شیکردنەوەي ناوەرۆک دەبەستێت بۆ گوتاري میدیایي ئاراستەکراوي رۆژنامەي(الثورة) ي زمانحاڵي رژێمي پێشوو(بەعس).کۆمەڵگەو سامپڵی توێژینەوەکە بریتتی لە رۆژنامە فەرمییەکانی رژێمي پێشوو کە تێیدا ناونیشانە رۆژنامەوانییەکانی رۆژنامەی (الثورة) بەسامپڵ وەرگیراوە بەمەبەستی شیکردنەوەی.
ئەنجامي لێکۆڵینەوەکە دەریخست کە رۆژنامەکە توانیویەتي وێنەیەکي چەواشەکارانە بخاتەروو لەرێگەي شێواندني ڕاستییەکان و پەردەپۆشکردني ئەو تاوانانەي ئەو سەردەم لە مەوداي کۆنترۆڵکردني زانیارییەکان، وشێوازي پێشکەشکردني. رۆژنامەکە کاري کردووە بۆ لاوازکردني گەلي کورد لە رێگەي خستنەرووي وێنەي ڕۆژنامەواني بە نمایشکردني بەکرێگیراوان لە کورد وەکو پاڵپشتیکاري سەرەکي رژێم بۆ ئەوەي کاریگەري لەسەر بیروڕاي گەلی کورد هەبێت وپاشان پشتیواني شەقامي کوردي بەدەست بهێنن . رۆژنامەکە تیشکی خستە سەر ئەو سەرکەوتنانەی رژێمی پێشوو بەدەستیهێنا لە ئەنجامی قرکردن وئەنفالکردنی کورد بەمەبەستی بڵاوکردنەوەی ترس وتۆقاندن لە دەرونی کورد بۆ ئەوەی دەسبەرداری داواکردنی مافە رەواکانیان بن. وێرای ئەوەی کە شیوازی نکۆڵیکردنی بەکارهێنا بۆ پەردەپۆشکردنی بەشێک لە تاوانەکانی رژێمی پێشوو.
وشە سەرەکییەکان: گوتاري ميديايي,رۆژنامەی (الثورة) ,جینۆساید,ئەنفال,کورد

The Media Discourse of Al-Thawra Newspaper Towards the Anfal Campaigns and Kurds Genocide in 1988

Chnar Namq Hasan
Department of Media, College of Arts, Salahaddin University – Erbil, Kurdistan Region, Iraq
chnar.hasan@su.edu.krd

Abstract
The research topic lies in the dominance of the media in presenting a media discourse that lacks truthfulness about the Kurds. The problem revolves around the formulation of the discourse to distort reality and mislead public opinion in order to achieve specific goals to manipulate minds and legitimize the violation of their natural rights, including the right to life. These facts emerged as a result of the systematic genocide campaigns during the 1980s.
The study aims to monitor the content of the media discourse published in Al-Thawra newspaper regarding the genocide of the Kurds, to identify the methods used in disseminating news to gain the support of local and international public opinion. The research is a descriptive type of research that relies on the media survey method using the content analysis tool. A purposive sample was selected consisting of Al-Thawra newspaper, as it is the official newspaper of the Ba'ath Party. The content was analyzed for a period of three months, including the headlines of the media articles published in the newspaper during the campaigns of genocide against the Kurds during the period (March - April - September 1988). The journalistic arts in the newspaper during the period (research) numbered (96) media articles.
The research results showed that the newspaper presented an epic image, as a result of distorting facts, concealing and covering up crimes in its authoritarian discourse at the time, by controlling information, its formulation and the way it was presented. Al-Thawra employed the journalistic image by displaying images of regime loyalists to influence Kurdish public opinion, display their strength and gain support from the Kurdish street, making them feel weak. Al-Thawra newspaper also used the front page for headlines about the Anfal campaigns and the Ba'ath Party's victories, with the news about the Anfal campaigns taking first place on the front page, while the interviews took second place. Al-Thawra newspaper focused on press interviews continuously, through journalistic interviews with advisers (National Defense Regiments) loyal to the Ba'ath Party who participated in implementing the genocide campaigns. Al-Thawra newspaper tended to present the glory achieved by the Ba'ath Party as a result of the killing and genocide of the Kurds, with the aim of spreading fear and terror among the Kurds in order to suppress them and relinquish their rights. The revolution adopted a denial approach, and the newspaper exploited the weakness of Kurdish citizens by interviewing them and displaying their photos in the newspaper. It also followed a media blackout approach regarding the crimes it committed against the Kurdish people and concealed the facts.
Keyword: Media Discourse، Al-Thawra Newspaper، Genocide Anfal، Kurds.

الملاحق: جريدة الثورة

الثورة

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

رئيس التحرير حميد سعيد

ATH - THAWRA - Sunday, 3, Apr, 1988, No. 6522

٧٥ فلسا

١٢ صفحة

بتوجيهات قائدنا العظيم خيمة العراقيين وعنوان البطولة السيد الرئيس صدام حسين

القضاء نهائيا على المؤنة في كامل منطقة قواطع

مقاتلونا الاشاوس يسحقون العملاء ويحطمون مقراتهم في المنطقة

قوات اسامة بن زيد والمجلس الوطني الأول وأمن السليمانية وافواج الدفاع الوطني تشارك بعملية الأنفال الثانية البطولية

٢٩٠ مهمة وطلعة للصقور والفرسان الشجعان تلحق بالمتآمرين خسائر كبيرة

الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات والتجهيزات الحربية والغذائية والطبية

تدمير بطرية صواريخ ارض جو نوع هوك

العدو المجرم يقصف الاحياء السكنية في السليمانية

في لقاء صحفي للسيد طارق عزيز

العراق مستعد لوقف حرب المدن اذا ما التزمت ايران بالمبادىء الخمسة

السيد الرئيس صدام حسين يستقبل السيد اوزال

ارتياح لمسيرة العلاقات الثنائية وتطورها

ضرورة انهاء الحرب بصورة مشرفة وعادلة وان تكون المنطقة خالية من النزاعات

في برقيات الى الرئيس القائد :

جماهير السليمانية ودهوك واربيل تحيي عملية الانفال البطولية

الشرفاء الغيارى سحقوا العدو الاثيم

في برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين

شعبنا الكردي يجدد عهد الاخلاص لتربة العراق الطاهرة

في رسالة الى السيد الرئيس من رئيس مجلس جنوب السودان :

الرئيس صدام حسين سيبقى صديق العرب وقدير لدعم العراق الكريم

اشادة وتقدير

١٠٠٠ شخصية عربية وعالمية تشارك في مؤتمر بغداد العالمي الشعبي للسلام

دعوة عرفات لزيارة موسكو

العدو وسقوط المراهنات

بتخطيط محكم واداء متقن وزخم قتالي متميز ، تمكنت جحافلنا المظفرة من تطهير كامل منطقة قواطع وتدمير كل أوكار المؤنة المارقين الذين باعوا شرفهم وتنكروا لشعبهم وخانوا وطنهم بأبخس الأثمان .

ففي ، عملية (الانفال الثانية) ، هذه الملحمة البطولية الفذة التي سطرتها قوات أسدة من زيد وقوات الجحفل الوطني الاول وقوة امن السليمانية وافواج الدفاع الوطني من المقاتلين الأكراد الشجعان ، تم الاجهاز على مقرات الخيانة والقضاء نهائيا على العملاء والمتآمرين على عراقنا العظيم .

اولئك الارذل الذين جندوا انفسهم في خدمة الصهيونية وعملائها في ايران بكل احقادهم الدفينة ومخططاتهم التوسعية الشريرة .

وعلينا ان نتذكر ان قواتنا المختلفة الباسلة قامت قد تمكنت في عملية (الانفال الاولى) ، في الثامن عشر من شهر آذار الماضي ، من تدمير وتحطيم اوكار الخيانة للعميل الفارتق جلال الطالباني .. فان من حقنا ان نقول بان رجال الفلك المنصور صدام حسين قد طهروا كامل تراثنا الوطني من دنس اذنابه الخيانة بكل انواعهم وارتباطاتهم العميلة ، ولم يبق منهم الا المدعو المرداق والذين لم يستطيعوا الافلات من قبضة جحافلنا الأبطال .

ويهدف العملية البطولية الناجحة تكون جحافل القدسية صدام المجيدة قد اسعفت مراهنة العدو الايراني على هذه الزمرة الضالة والعميلة في تحقيق اهدافه ونياته الشريرة ضد شعبنا وبلادنا .. مثلما اسعفت كل مراهناته العقيمة الفاشرة في اوقات سابقة من الحرب .

كما اسعفت جحافلنا المنتصرة مراهنة نظام الملالي الصهيوني على احتلال امد الحرب وعلى ما سموه بالاستنزاف الاقتصادي ، وعلى (حرب المدن) فها هي الساحة مراهناته الخيبة على الخونة والمرتزقة هؤلاء ، وتحدد كل احلامه

تابع ص ١٥

مخاوف صهيونية من تصاعد الانتفاضة واعمال المقاومة

جماهير شعبنا تبارك الانتصار المؤزر في عملية الانفال الثانية البطولية

الحديث الوقت

عبداالله احمد حسين ● الكويت ●

صفحة من الأصل

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

بتضحياتنا صنعنا النصر
وبمبحنيتنا فتحنا ابواب السلام

١٢ صفحة | الاربعاء ٧ ايلول ١٩٨٨ - ٢١ محرم ١٤٠٩ - العدد ٦٦٧٧ | ATH - THAWRA - Wednesday , September 7, 1988, No. 6677 | ٧٥ فلساً

صدام حسين: كل عربي له مصر في تاج العزة

بقي العراق سالماً ولم يصبح بوابة لنيران الشر

الملاحة في الخليج حرة أمام العراقيين وبدون قيود

ان شاء الله سيوصل وقف اطلاق النار الى سلام دائم وشامل

قبلوا بوقف اطلاق النار لأسباب عسكرية أصلاً

أسقطنا للعدو طيارين على أرضنا الوطنية قبل ١٩٨٠/٩/٢٢ وهم الآن في الأسر

القتال توقف لكن الحرب من الناحية الرسمية مازالت قائمة

الرئيس القائد يستقبل اعضاء الدورة ٢٣ لمجلس وزراء الاعلام العرب

نبحث عن خيمة عربية كبيرة مشتركة ● قوة العرب الحقيقية بالتفاعل

عدو الله والعرب والمسلمين وقع مرة واحدة ● انزعجوا لأننا فرحنا بتوقف نهر الدم

اكد السيد الرئيس القائد صدام حسين ان المطلوب منا كلنا ان لانبحث عن الغاء ابنية قائمة وان لانفتت نسيجا قائما وانما نبحث عن خيمة كبيرة مشتركة تغطي كل الخيم الاخرى فتصبح فوقها بدون ان تنتقص من اية خيمة من خيمتنا الوطنية سواء في العراق او في الكويت او في قطر او في دولة الامارات او في اكبر دولة فينا واصغر دولة فينا .

واضاف سيادته لدى استقباله لاعضاء الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب ان الغيمة التي تمطر بردا وثلجا الاخضر امطرت خارج الوطن العربي .. امطرت على نفسها بردا .. والتضحيات التي اعطيتموها من شعبكم في العراق كان لابد منها بالتاكيد ولكن بقي بلدكم العراق سالما ولم يصبح بوابة لنيران الشر لتلفح وتصل الى اقطار عربية اخرى لو انهارت لاسمح الله هذه البوابة .

وقال السيد الرئيس ان شاء الله سيوصل وقف اطلاق النار الى سلام دائم وشامل يحفظ كرامة الايرانيين وكرامة العرب لان العرب ليسوا من النوع الذي يهين كرامة لانهم اناس يحترمون كرامتهم ولذلك لايهينون كرامة اي شعب وامة .

وحضر المقابلة السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام والسيد هاني وهيب السكرتير الصحفي والاعلامي لرئيس الجمهورية .

البقية – ص ١١

نص حديث الرئيس القائد ص٣ و ص٤

مجلس قيادة الثورة يقرر عفوا عاما وشاملا عن الضالين من الثوار العراقيين

القرار يستثني الغادر الخائن جلال الطالباني والمحكومين والمطلوبين على قضايا اخرى

ان عاودوا طريق الخيانة فهم اصغر من اصغر الكائنات الحقيرة امام مسيرتنا العظيمة

مكانة الخيرين ستبقى غير مكانة من اساء للعراق حتى عندما يعود الى الطريق الصحيح ■ العفو يشمل من هو داخل الوطن وخارجه والمسجونين والموقوفين منهم

○ على من يريد الاستفادة من العفو العودة الى الوطن خلال ثلاثين يوما ○ القرار يضمن للمستفيد منه مغادرة العراق اذا كان مرتبطا بعمل او دراسة او ما شابه ذلك

قرر مجلس قيادة الثورة العفو عفوا عاما وشاملا عن الاكراد العراقيين من كل اثر او ملاحقة قانونية لاي عمل يعاقب عليه القانون كان قد وقع قبل صدور البيان .

وداخل تونس في بيان اصدره امس ان العفو يشمل الاكراد سواء كانوا داخل العراق او خارجه .

وانما البيان الذين يريدون الاستفادة من العفو ان يعودوا الى الوطن خلال ثلاثين يوما من تاريخه مع تسليم خروج اي مواطن له ارتباط بعمل او دراسة او عائلته ذلك ويراه مكملا خارج العراق ..

وقرر مجلس قيادة الثورة ايضا العفو عن المسجونين والموقوفين منهم وتسليم سراحهم فورا باستثناء المحكومين او المطلوبين في قضايا اخرى ..

وستتلي البيان الخائن جلال الطالباني من العفو ليس لخيانته وعمالته المفروضة فحسب وانما لانه غدر وخان العهد والميثاق اكثر من مرة بعد ان منح فرصة كريمة من قبل هذا الوقت .

وفي ما يلي نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار مجلس قيادة الثورة

في جلسته المنعقدة يوم الاربعاء ٧ ايلول ١٩٨٨ قامت ثورتكم المجيدة بمسارها الظافر منذ انبثاقها في ١٧ تموز ١٩٦٨ بالعديد من الاعمال الخالدة التي سجلت في صفحات التاريخ بمداد من نور وكان من بين هذه الاعمال الخالدة ما قامت به من اعمال في مجال القضية الكردية التي كانت تعاني من ويلاتها الجماهير الكردية والشعب العراقي بكل قومياته واديانه وطوائفه .

وقد اقدمت ثورتكم المجيدة على اعمال كبيرة وجليلة في هذا المجال وكان من بين هذه الاعمال الخالدة ما قامت به من اعمال في مجال القضية الكردية التي كانت تعاني من ويلاتها الجماهير الكردية والشعب العراقي بكل قومياته واديانه وطوائفه .

وقد اقدمت ثورتكم المجيدة على اعمال كبيرة وجليلة في هذا المجال وكان من بين هذه الاعمال الخالدة ما قامت به من اعمال في مجال القضية الكردية التي كانت تعاني من ويلاتها الجماهير الكردية والشعب العراقي بكل قومياته واديانه وطوائفه .

وقد اقدمت ثورتكم المجيدة على اعمال كبيرة وجليلة في هذا المجال وكان من بين هذه الاعمال الخالدة ما قامت به من اعمال في مجال القضية الكردية التي كانت تعاني من ويلاتها الجماهير الكردية والشعب العراقي بكل قومياته واديانه وطوائفه .

البقية – ص ١١

اهتمام اعلامي واسع بقرار مجلس قيادة الثورة

وكالات الانباء تتناقل فقرات موسعة من القرار

العواصم – ٦ – واع : استأثر قرار مجلس قيادة الثورة بالعفو العام والشامل عن الاكراد العراقيين من كل اثر او ملاحقة قانونية لاي عمل يعاقب عليه القانون قبل صدور البيان اليوم باهتمام بالغ من قبل مختلف اجهزة الاعلام العربية والعالمية .

فقد تناقلت وكالات الانباء بشكل عاجل عبر شبكات تويتيها بالخارجين العربية والانكليزية فقرات موسعة من قرار مجلس قيادة الثورة وافاده محطات الاذاعة في العديد من العواصم في صدر نشراتها الاخبارية .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي اوردت النبأ بشكل عاجل وكررته عدة مرات ان مجلس قيادة الثورة في العراق اصدر عفوا عاما وشاملا عن الاكراد العراقيين سواء كانوا داخل العراق او خارجه .

واضافت الوكالة ان قرار العفو يشمل ايضا المسجونين والموقوفين منهم واطلاق سراحهم فورا باستثناء المحكومين او المطلوبين في قضايا اخرى .

وقالت رويتر التي نقلت وكالة رويتر التي نقلت

البقية – ص ١١